

وعن هذه الرسالة نسخ ١ . ي . فسنك نسخة بيده ، أضاف إليها بضع  
تعليقات ، وهذه النسخة برقم Or. 8334e .

- ٩٠ -

## الرسالة اللدنية

GAL برقم .

ذكرتها « الطبقات العلية » برقم ٩٠ ؛ وحاجي خليفة برقم ٦٣١٤ ( ج ٣  
ص ٤٣٦ ) ؛ والتعريف برقم ٤١ - ولم يذكرها السبكي ولا « مفتاح السعادة »  
ولا المرتضى .

وماسينيون في « عذاب الحلاج » ( صفحات ٤٨٣ ، ٥٦٢ ، ٧٠٤ ، ٧٩٣ ،  
٩١٦ ) يتحدث عنها على أنها للفزالي .

أما بويج فقد تذبذب في موقفه منها ، فبدأ بالشك في صحة نسبتها  
إلى الفزالي ، ثم تراجع لما رأى أن المخطوط رقم ١٧١٢ بمكتبة شهيد على باشا  
باستانبول يضم « المنقذ من الضلال » و « القسطاس المستقيم » و « الرسالة اللدنية »  
معاً على أنها جميعاً للفزالي ، وهذا المخطوط يرجع إلى القرن السادس أي بعد  
وفاة الفزالي بقليل ، وكان عليه أن يقطع تردده بهذا المخطوط ، لكنه رغم ذلك  
ظل متشككاً !

ومن شك في صحة نسبتها أيضاً أسين بلاثيوس ، فقد قال : « لا أعتقد أن  
هذه الرسالة للفزالي ، لأن النص الوارد فيها يتفق بحروفه مع قسم كبير من « رسالة  
في النفس والروح » لابن عربي . »

أما مارجرت سمث ( « الفزالي المتصوف » ص ٢١٢ تعليق ٥ ) فتقول إنه  
لاشك في أن الرسالة للفزالي .

وموتجيمى وت ( « صحفة ... » ص ٣٣ - ص ٣٤ ) يرى رأى أسين  
بلاثيوس ، أي يرفض أن الرسالة للفزالي .

وأخيراً يأتي الأب مكارنى في نشرته للجمع الأشعري ( بيروت سنة ١٩٥٣ )  
فيقول بمناسبة عشوره على مخطوط جديد « للرسالة اللدنية » إن هذه المخطوطة ،  
وهي سابقة على زمن ابن عربي ، تدل على أن « الرسالة اللدنية » هي للفزالي .

- ٩١ -

## عود إلى « سر العالمين وكشف ما في الدارين »

يقول شاه عبد العزيز الدهلوي في كتابه « تحفه اثنا عشرية » ص ٨٧ :  
« إن الكتاب منحول وليس للفزالي »  
ويرى جولديستهر في :

Abhandl. d. k. G. d. W. zu Göttingen, Phil.-H. Kl. N° F., IX  
( 1907 ), p. 12\* . 13\*

أن الكتاب منحول ؛ وعلى هذا الرأي أيضاً بويج . ومكدونلد ( « دائرة  
المعارف الإسلامية » ج ٢ ص ١٥٧ ب من النسخة الفرنسية ) يرجح أنه منحول .  
والغريب أن مؤلف الكتاب يذكر عدداً كبيراً من الكتب على أنها مؤلفاته :

« الإحياء » ( ص ١٠٣ س ١ ؛ ص ٢١ س ٣ ، ص ٧٩ س ١٠ ) .

« الاقتصاد في الاعتقاد » ( ص ٢١ س ٤ ) .

« الرسالة القدسية » ( ص ٢١ س ٢ ) .

« قواصم الباطنية ومنظرم » ( ص ٣١ س ٦ ) .

« كتاب عين الحياة » (ص ٦١ س ٦ : ص ٦٣ س ٣ ، ص ٩ ؛ ص ٦٤ س ٣ ؛ ص ٦٥ س ٥) .

« كتاب السبيل » (ص ١٩ س ٥ ؛ ص ٢١ س ٧) .

« كتاب نسيم التسليم » (ص ١٠٧ س ١٠) .

« كتاب مفاتيح المذاهب » (ص ١٠٥ س ٢) .

« كتاب نجات الأبرار » (ص ١٠٤ س ٢ ، ويقول إنه آخر ما ألف في أصول الدين) .

والأمر الذي يقطع بأن الكتاب ليس للفزالي هو ما ورد في ص ٨٢ من قوله : « أنشدني المعري نفسه وأنا شاب في صحبته يوسف بن علي شيخ الإسلام » — فإن المعري توفي سنة ٤٤٨ ، بينما ولد الفزالي سنة ٤٥٠ فكيف ينشده لنفسه ! كذلك ما ورد ص ٩٥ بشأن المعري أيضاً : « وأنشد الشيخ أبو العلاء المعري نفسه رحمه الله : يا قوم أذني لبعض الحى ... » وينشد ثلاثة أبيات مقطوع بأنها لجرير .

- ٩٢ -

## غاية الوصول في الأصول

ذكره حاجي خليفة [ برقم ٨٥٥٠ ، ج ٤ ص ٣٠٥ ] وقال إن حسن بن مطهر الخلي شرحه . وحسن بن مطهر الخلي [ GAL II, p. 164 ] عقبه شيبى توفي سنة ٧٢٦ .

ولم يذكره من ترجم للفزالي من القدماء .

ويتساءل بويج لعل تمت خطأ وقع فيه حاجي خليفة .

- ٩٣ -

## باب الإحياء ، مختصر الإحياء ، رسالة في الموعدة

كثير من المخطوطات تنسب هذا الكتاب إلى أبي حامد الفزالي . فتتلا مخطوط الاسكوريال برقم ٧٣١ في فهرس دار نبور يرد فيه : « كتاب لباب إحياء علوم [ الدين ] تصنيف الإمام العلامة حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الفزالي .. اختصر هذا الباب واختاره من كتاب الإحياء أخوه الشيخ الإمام ... أبو الفتوح أحمد بن محمد الفزالي ... وقيل إنه اختيار الشيخ بنفسه وهو الأشهر والأظهر » . وفوق هذا الكلام ورد : « كذا ذكر ابن العربي في التديرات الإلهية » .

فالأمر متردد إذن بين نسبه إلى أحمد ونسبه إلى محمد نفسه .

والمرتضى ( ج ١ ص ٤١ ) وحاجي خليفة ( برقم ١٧١ - ج ١ ص ١٨٢ - ص ١٨٣ ) ينسب هذا الكتاب إلى أبي الفتوح أحمد بن محمد الفزالي ، أخى حجة الإسلام .

وقد ورد اسمه في مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٦٥ تصوف بمنوان : « مختصر الإحياء » ، وفي مخطوط دار الكتب المصرية برقم ٣١ مجاميع بمنوان : « مختصر إحياء علوم الدين » ، بينما ورد اسمه في مخطوط لاله لي باستانبول رقم ٣٦٨١ بمنوان : « رسالة في الموعدة » .

وكنا قد أشرنا في رقم ٢٨٠ إلى بعض نسخ هذا « التلخيص » . ونحن نوردها هنا كاملة :